بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

قوله قد افلح العامة على أفلح مفتوح الهمزة والحا وفعلا ماضيا مبنيا للفاعل وورش على قاعدته من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها وعن حمزة في الوقف تخلف قرئ عنه لورش كالجماعة وقال ابو البقاء من لقي حركة الهمزة الخ وجدتها فعلته أن الهمزة بعد حذف حركتها صيرت ألفا ثم حذفت لسكونها وسكون الدال قبلها في الاصل ولا يعتد بحركة الدال لانها عارضة وفي كلامه نظر من وجهين احدهما ان اللغة الفصيحة في النقل حذف الهمزة من الاصل فيقولون المرء والكمة في المراة والكماة واللغة الضعيفة فيها ابقاؤها وتقدير حركتها ما قبلها فيقولون المراه والكماه بعد نزول الهمزة كراس وقاس فمن جمعهما فقوله صيرت ألفا ارتكاب لأضعف اللغتين الثاني انه وان سلم أنها صيرت ألفا فلا نسلم أن حذفها لسكونها وسكون الدال في الاصل بل حذفها لساكن يحمق في اللفظ وهو الالف من افلح ومتى وجد سبب ظاهر أحيل الحكم عليه دون السبب المقدر وقرئ الملحة من صرف وعمرو بن عبيد أفلح مبنيا للمفعول اى دخلوا في الفلاح فيحتمل ان يكون من افلح متعديا يقال افلحه اي اجاره اى اجاره إلى الفلاح فيكون افلح مستعملا لازما ومتعديا وقرئ الملحة ايضا أفلح بفتح الهمزة واللام وضم الحا وتخريجها على أن الاصل افلحوا المومنون فحذف علامة جمع تلك العاقل كلمة أكلوني البراغيث فبقي فيها ما قدمته في قوله نعموا وصموا البرمهم وأسروا النجوى الذين ظلموا الخ

عسى سعد ملحة بقرة فيها فعلته الخبر قال نعم كما تجز اصحابي يعني الى انه يفعل ما تقترح به فحذفوا على قول فرقد الجمال فانا لا نجز تبعا لهم وهذا بدل على ان الفقهاء اعنى الفقهاء بالنقل وضبطه

خلافا

خلافا لمن يغلط الرواة وقال ابن عطية وهي قراءة مردودة قليلة ولا ادري كيف يرد وتسامح ثبوت مثلها في القرآن باجماع وهما الابتان المتقدمتان وقال الزمخشري وعيد اي عن طلحة افلح نصه بغيروا واجتزابها عنها كقوله ولو أن الا طبا كان حولي وفيه نظر من حيث إن الواو لا تثبت في مثل هذا درجا لانها لا تبقى ساكنة فالحذف هنا لا بد منه فكيف يقول اجتزابها وأما تنظيره بالبيت فليس بمطابق لان حذفها مما لا بد منه ضرورة ومن البيت ضرورة وهذه الواو لا يظهر لفظها في الدرج بل يظهر في الوقف وفي الخط وقد اختلف النقلة صوت وهذه الواو لا تظهر لغراء طلحة هل تثبت الواو صوتا في كتاب ابن خالويه مكتوبا بواو بعد الحا وفي اللوامح وجد فيه الواو بعد الحا لا لفظا ولا في الدرج وكأن الكاتب عليها محمولة على الوصل خروج الله الباطل ولله ومثله سندع الزبانية لها الحجير وقد مر ما للوقوع قال الزمخشري قد تقيضه لما فهي تثبت التوقع ولما تنفيه ولا شك أن المومنين كانوا متوقعين لهذه البشارة وهي الاخبار بثبات الفلاح لهم فخوطبوا عادل على ثبات ما توقعوه

قوله للزكاة اللام مزيدة في المفعول لتقدمه عاملة ولكونه فرعا والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر المخرج من الاعيان الزمخشري اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين القدر الذي يخرجه المزكي من النصاب والمعنى فعل المزكي وهو الذي اراده الله فحمل المزكين فاعلين له ولم يسوغ فيه غيره لانه صار من مصدر لا يتعدى عنه بالفعل وقال بعضهم فاعل مفعول للمفعلة فاعل المصدر وللقائل فاعل الفعل وللمزكي فاعل التركية وعلى هذا الكلام والتحقيق في هذا المقام أن نقول في جميع الحوادث من فاعل فيقال لله أو بعض المخلوقين لكن الزكاة الدالة

على العين ان تتعلق بها لخروجها من حيز ان يتناولها العامل ولكن لان
الحق ليشوا بها عليها وقد انشد ولا اميه بن ابي الصلت المطعون
الطعام في السنة الازمة والفاعلون للركوات وحور ارتاد ٥
بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على
هذا اصح لانها فيه مجموعة قلت انما اجوح ابا العسيم الى هذا ان
بعضهم زعم انه يعسر ان يكون الزكاة هنا المصدر لانه لو
اراد العين لقال مؤدون ولم يقل فاعلون فعال لم ان محوى لم يسمع
ذلك لعدم صحة تناول فاعل لها بل لان الخلق لبسوا بفاعليها
وانما جعل الزكاة في بيت امية اعيانا لجمعها لان المصدر لا يجمع وناقشه
الشيخ وقال يجوز ان يكون مصدرا وانما جمع لاختلاف انواعه
قوله الاعلى ازواجهم فيه اوجه احدها انه متعلق
بحافظون المتضمن معنى ممسكين او قاصرين وكلاهما يتعدى بعلى
قال نقال امسك عليك زوجك الثاني ان على بمعنى
من اي لا تمسك ازواجهم تعلى بمعنى من كما جاءت من بمعنى على في قوله
ونصرناه من القوم والبه ذهب الفراء الثالث ان يكون في
موضع نصب على الحال قال الزمخشري اي الا والين
على ازواجهم او قوامين عليهن من قولك كان فلان على فلانة
فساء عليها فحمله عليها فلان وظهره كان زيادا على البصرة اي واليا
عليها ومنه قولهم فلان بحر فلان ومن سمت المراة فراسا الرابع
ان يتعلق بمحذوف ويدل عليه غير ملومين قال الزمخشري كانه
قيل يلامون الاعلى ازواجهم اي يلامون على كل شيء الا على
ما الخلق لهم فانهم غير ملومين عليه قلت وانما احوج [illegible]

اليه لا يجعل فيما قبل المضاف الخامس ان يجعل صلة لحافظين
قال الزمخشري من قولك احفظ على عنان فرسي على تضمنه معنى
النهي كما في قولهم نشدتك بالله الا فعلت معنى ما طلبت منك
الا فعلك يعني ان صورته اثبات ومعناه نفي قال الشيخ
بعد ما ذكره عن الزمخشري وهذه وجوه مستبعد ظاهرها العجم
قلت واي تحجم في ذلك على ان الشيخ جعلها متعلقة بحافظون على
ما ذكره من التضمين وهذا لا يصح له إلا بأن يرتكب وجها منها وهو
التاويل بالنهي كنشدتك الله لانه استثناء مفرغ ولا يكون الا بعد
نفي او ما في معناه السادس قال ابو البقاء في موضع نصب حا
وطون على المعنى لان المعنى صانوها عن كل فرج الا عن فروج
ازواجهم قلت وفيه سبأ احدها تضمن حافظون معنى صانوا وتضمين
على معنى عن وقوله قوله اوما ملكت ما بمعنى اللاتي وفي وقوعها
على العقلاء وجهان احدهما انها واقعة على الانواع كقوله فانكحوا ما
طاب اي انواع والثاني قال الزمخشري اريد من جنس العقلاء
ما يجري مجرى العقلاء وهم الاناث قال الشيخ وقوله وهم ليس
بجيد لانه لفظ هم يختص بالذكور فكان ينبغي ان يقول وهو على
لفظها او وهن على معنى ما قلت والجواب عنه ان الضمير عاد على الفئة في
قوله وهم اي والعقلاء الاناث قوله لاما نهم قرا ابن كثير
هنا وفي سال لاما نهم بالتوحيد والباقون بالجمع وهما في المعنى واحد
اذ المراد الجنس فجمع او فتح والالف في الاصل مصدر ويطلق
على الشيء الموتمن عليه كقوله ان تؤدوا الامانات الى اهلها وتخونوا
امانا تكم واما بؤدوا
وكان لا على
لا على المعاني كذ
قال

الزمخشري اما ما ذكره في الاساس فمسلم واما هذه الاية الكريمة
فتحمل المصدر وتحمل العين وقرا الاخوان على صلاتهم بالتوحيد والباقون
صلواتهم بالجمع وليس في المعاني خلاف والافراد والجمع كما تقدم في
امانتهم واما انا تم قال الزمخشري فان قلت كيف كرر ذكر الصلاة
اولا واخرا قلت هما ذكران مختلفان وليس بتكرير وصفوا اولا بالخشوع
بالخشوع في صلاتهم واخرا بالمحافظة عليها ثم قال
وايضا ففيه وجه اخر لان الخشوع في جنس الصلاة اي صلاة كانت
وجمعت اخرا لتعاد المحافظة على اعدادها وهي اصلوات الخمس والوتر والسنن
الرواتب قلت وهذا الما سحه في قراءة عمل الاخوين واما الاحوال
فانها افردوا اولا واخرا على ان الزمخشري وحكى الخلاف
في جمع الصلاة الماسه وافرادها بالنسبة الى القراءة قوله
هم فيها خالدون يجوز في هذه الجملة ان يكون مستانفة وان
يكون حالا مقدره قوله من سلالة فيه وجهان احدهما
وهو الظاهر ان يتعلق بخلقنا ومن لابتداء الغاية والثاني
ان يتعلق بمحذوف على انها حال من الانسان والسلالة فعالة وهو
يدل على القلة والعلقة وهي من سللت الشيء اي استخرجته
منه ومنه قولهم سلالة ابيه كانه انتسل من ظهره واسد خلف
له عصب للادم عصير اسلالة فرخ كان عنز حمص وقال
امية بن ابي الصلت خلق البرية من سلالة منتن والى السلالة كلها
سيعود وقال الزمخشري السلالة الخلاصة لانها تسل من بين الكدر
وهذه الجملة جواب قسم محذوف كان الله لقد خلقنا وعطفت على الجملة
التي قبلها لما بينهما من المناسبة وهو قال لما ذكر ان المتصفين بتلك
الاوصاف يرثون الفردوس ذكر ثم ذكر المعاد الاخروي ذكره

ذكره النشاة الاولى ليستدل بها على المعاد فان الابتداء في المعادة
اصعب من الاعادة كقوله وهو اهون عليه وهذا احسن من قول ابن عطية
هذا ابتداء كلام والواو في اوله عاطفة جملة كلام على جملة كلام وان ما بعدها في
المعنى الى قدمت لك وجه المناسبة قوله من طين في من وجهان
احدهما انها لابتداء الغاية والثاني انها لبيان الجنس قال الزمخشري فان
قلت ما الفرق بين من وفي من قلت الاولى للابتداء والثانية للبيان كقوله من
الاوثان قال السجاوندي ولا يكون للبيان الا اذا قلنا ان السلالة هي الطين
اما اذا قلنا انه منتسل من الطين فمن لابتداء الغاية وفي ما تتعلق به من هذه
ثلثة اوجه احدها انها تتعلق بمحذوف اذ هي صفة لسلالة الثاني انها
تتعلق بنفس سلالة لانها بمعنى مسلول الثالث انها تتعلق بخلقنا لانها بدل
من الاولى اذا قلنا ان السلالة هي نفس الطين قوله ثم جعلناه نطفة
في هذا الضمير قولان احدهما انه يعود للانسان قال ابن عرفة ادم فواضح ويكون
خلقه من سلالة الطين على حذف اصله وهو ادم فيكون على حذف مضاف
وان كان المراد به ادم فيكون الضمير عايدا على نسله اي جعلنا نسله فهو
على حذف مضاف ايضا او عاد الضمير على الانسان اللايق به ذلك وهو
نسل ادم فلفظ للانسان من حيث هو صالح للاصل والفرع ويعود كل شيء
لما يليق به والله تعالى اعلم قال الزمخشري قوله في قرار يجوز ان يتعلق بالجعل
وان يتعلق بمحذوف على انه صفة لنطفة والقرار المستقر وهو موضع
الاستقرار والمراد به الرحم ووصف بالمكانة التي هي صفة المستقر
فيها لاحد معنيين اما على المجاز لطريق سايرة وانا السايرة من قولهم
[illegible] وما بعدها [illegible] قوله ثم خلقنا النطفة علقة
[illegible] قوله [illegible]

معنى خلق فيه احد امرين احدهما جعل الطلاة والنور قوله عظاما اللحاء

الزمخشري ان يكون ابدا للعهد [illegible]
بعاوب في ذلك بعد ما [illegible] قوله على جهلهم [illegible]
والضمير اما للقرآن واما للوحي واما للدعا الى الله ولتعلمن جواب قسم مقدر ومعناه [illegible]

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تنزيل فيه وجهان احدهما انه مبتدا مضمر وتقديره هذا تنزيل وقال الشيخ والاولى انه خبر المبتدا هو ليعود على قوله ان هو الا ذكر للعالمين كانه قيل وهذا الذكر ما هو فقيل هو تنزيل الكتاب الثاني انه مبتدا والجار بعده خبره اي تنزيل الكتاب كائن من الله واليه ذهب الزجاج والفرا قوله من الله يجوز فيه اوجه احدها انه مرفوع المحل خبرا لتنزيل كما تقدم تقريره الثاني انه خبر بعد خبر اذا جعلنا تنزيل خبر مبتدا مضمر كقولك هذا زيد من اهل العراق الثالث انه خبر مبتدا مضمر اي هذا تنزيل هذا من الله الرابع انه متعلق بنفس تنزيل اذا جعلناه خبر مبتدا مضمر الخامس انه متعلق بمحذوف على انه حال من تنزيل عمل فيه اسم الاشارة المقدر قاله الزمخشري قال الشيخ لا يجوز ان يكون حالا لا عمل فيها معنى الاشارة لان معاني الافعال لا تعمل اذا كان ما هي فيه محذوفا ولذلك ردوا على ابي العباس قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر
ان مثلهم منصوب بالخبر المحذوف وهو مقدر اذ ما في الوجود في حال مماثلتهم بشر السادس انه حال من الكتاب قاله ابو البقا وجاز مجي الحال من المضاف اليه لانه مفعول للمضاف فان المضاف مصدر مضاف لمفعوله والعامة على رفع تنزيل على ما تقدم وقرا زيد بن علي وعيسى وابن ابي عبلة بنصبه باضمار فعل تقديره الزم او اقرا ونحوهما قوله بالحق يجوز ان يتعلق بالانزال اي بسبب الحق وان يتعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول وهو الكتاب اي ملتبسين بالحق او ملتبسا بالحق وفي قوله انا انزلنا اليك الكتاب تكرير تعظيم بسبب ابرازه في جملة اخرى مضافا انزاله الى المعظم نفسه قوله مخلصا حال من فاعل اعبد والدين منصوب باسم الفاعل والفاعل في اعبد المربط [illegible] الحسن الكلي فلان فاستدل والعامة على نصب الدين كما تقدم ورفعه ابن ابي عبلة وفيه وجهان احدهما انه مرفوع بالفاعلية رافعه مخلصا وعلى هذا فلا بد من تجوز واضمار اما التجوز فاسناد الاخلاص للدين وهو لصاحبه في الحقيقة ونظيره قولهم شعر شاعر واما الاضمار فهو اضمار عايد على ذي الحال اي مخلصا له الدين مثل هذا راي البصريين في مثل هذا واما الكوفيون فيجوز ان يكون عندهم ال عوضا عن الضمير اي مخلصا دينك قال الزمخشري وحق من رفعه ان يقرا مخلصا بفتح اللام لقوله تعالى واخلصوا دينهم لله حتى يطابق قوله الا لله الدين الخالص والخالص والمخلص واحد الا ان يصف الدين بصفة صاحبه على الاسناد المجازي كقولهم شعر شاعر والثاني ان يتم الكلام على مخلصا وهو حال من فاعل اعبد وله الدين مبتدا وخبر وهذا قول الفرا وقد رده الزمخشري وقال فقد جا باعراب رجع به الكلام الى قولك لله الدين الا لله الدين الخالص ولم [illegible] وهذا الذي ذكره الزمخشري لا يظهر فيه رد على هذا الاعراب قوله والذين اتخذوا يجوز فيه اوجه احدها ان يكون الذين مبتدا وخبره قول مضمر حذف وبقي معموله وهو قوله ما نعبدهم والتقدير يقولون ما نعبدهم الثاني ان يكون قوله ان الله يحكم ويكون ذلك القول المضمر في محل نصب على الحال اي والذين اتخذوا قائلين ذلك ان الله يحكم بينهم الثالث ان يكون القول المضمر بدلا من الصلة التي هي اتخذوا والتقدير والذين اتخذوا قالوا ما نعبدهم والخبر ايضا ان الله يحكم بينهم والذين في هذه الاوجه الثلاثة عبارة عن المشركين المتخذين غيرهم اوليا الرابع ان يكون الذين عبارة عن الملائكة وما عبد من دون الله كعزير واللات والعزى ويكون فاعل اتخذوا عائدا على المشركين ومفعول الاول عائد الذين محذوف وهو عائد الموصول والمفعول الثاني هو اوليا والتقدير والذين اتخذهم المشركون

اوليا

[illegible] وهم المشركون او للناس كلهم فهم المشركون [illegible] بنصب النون [illegible] للسياق لاجله [illegible] على غير المحذوف ولكنه [illegible] لقاتله في المعنى والتقدير ليقربونا زلفى [illegible] ابو البقا ان يكون حالا مؤكدة قوله كاذب كفار قرا الحسن والاعرج [illegible] وروي عن انس كذاب كفار وزيد [illegible] على المبالغة قوله يكور الليل في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها مستانفة اخبر تعالى بذلك والثاني انها [illegible] في محل نصب على الحال من فاعل خلق السموات والارض [illegible] حال قاله ابو البقا وفيه ضعف من حيث ان [illegible] على [illegible] الا [illegible] والتكوير اللف واللي يقال كار العمامة على راسه وكورها ومعنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل على هذا المعنى ان الليل والنهار خلفة يذهب هذا ويغشى مكانه هذا واذا غشي مكانه فكانما البس عليه ولف كما يلف اللباس على اللابس او ان كل واحد منهما يغيب الاخر اذا طرا عليه فشبه في تغييبه اياه بشي ظاهر لف عليه ما غيبه عن مطامح الابصار او ان هذا يكر على هذا كرورا متتابعا فشبه ذلك بتتابع اكوار العمامة بعضها على بعض قاله الزمخشري وهو اوفق لاشتقاق [illegible] قال الراغب كور الشي اداره وضم بعضه الى بعض ككور العمامة وقوله يكور الليل على النهار اشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما [illegible] والكور الرحل [illegible] قوله ثم جعل منها في ثم اوجه احدها انها على بابها من [illegible] وذلك انه روي انه تعالى اخرجنا من ظهر ادم كالذر ثم خلق حوا بعده [illegible] الثاني انها على بابها ايضا ولكن لمدرك اخر وهو ان يعطف بها ما بعدها على ما فهم من الصفة في قوله واحدة اذ التقدير من نفس وحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث انها للترتيب في الاخبار لا في الزمان الوجودي [illegible] جعل منها زوجها الرابع انها للترتيب في احوال [illegible] قال الزمخشري فان قلت ما وجه قوله ثم جعل منها زوجها وما يعطيه من التراخي قلت هما ايتان من جملة الايات التي عددها دالا على وحدانيته وقدرته تشعيب هذا الخلق الفائت للحصر من نفس ادم عليه السلام وخلق حوا من قصيراه الا ان احديهما جعلها الله عادة مستمرة والاخرى لم تجر بها العادة ولم تخلق انثى غير حوا من قصيرى رجل فكانت ادخل في كونها اية واجلب لعجب السامع فعطفها بثم على الاية الاولى للدلالة على مباينتها فضلا ومزية وتراخيها عنها فيما يرجع الى زيادة كونها اية فهي من التراخي في الحال والمنزلة لا من التراخي في الوجود قوله وانزل لكم من الانعام عطف على خلقكم [illegible] الحقيقة يروى انه خلقها في الجنة ثم انزلها [illegible] المجاز وله وجهان احدهما انها لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يقوم الا بالما والما نزل من السحاب [illegible] انزل عليها [illegible] قوله [illegible] اذا نزل السما بارض قوم [illegible] والثاني [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] قوله يخلقكم هذه الجملة استينافية [illegible] قوله خلقا مصدر [illegible] وقوله من بعد خلق صفة له [illegible] ان يتعلق بخلق [illegible] قوله في ظلمات يتعلق بخلق [illegible] ان مصدر مؤكد [illegible] باذكرت فانه قال [illegible] كلما او كلق

نهاية المخطوطة